

منظمة الدول المصدرة للنفط

Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC)

أسست منظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) في شهر اجتماع عقد في العاصمة العراقية، بغداد للفترة من ١٠-١٤/٩/١٩٦٠، بمبادرة من الدول الخمس الأساسية المنتجة للنفط في حينه (السعودية وإيران والعراق والكويت وفنزويلا)، وبذلك أصبحت أوبك أهم منظمة أنشئت من طرف الدول النامية لرعاية مصالحها، وكان السبب الأساسي لهذه المبادرة هو التكتل في مواجهة شركات النفط الكبرى، وللسيطرة بشكل أكبر على أسعار البترول وترتيبات الإنتاج. وتعتبر الدول الخمس التي حضرت اجتماع عام ١٩٦٠ والتي وقعت اتفاقية إنشاء المنظمة هي الدول المؤسسة، وتضم المنظمة حاليا اثنتي عشرة دولة هي: قطر، وإندونيسيا، وليبيا، والإمارات، والجزائر، ونيجيريا، وأنغولا، إضافة إلى الدول الخمس المؤسسة، وانتقل مقرها عام ١٩٦٥ من سويسرا إلى العاصمة النمساوية فيينا.

وتصنف الأوبك على أنها منظمة حكومية وفقا للنظام الدولي وبموجب المادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة، والمنظمة ليست مؤسسة تجارية ولا تدخل في عمليات مادية وتجارية، ويعتبر الأمين العام للمنظمة هو الشخص القانوني المسؤول عن أعمالها، كما أن موظفيها يعدون موظفين مدنيين دوليين.

تجدر الملاحظة أنه بالرغم من أن اللغة الرسمية لأغلبية الدول ٧ من دول الأوبك الأعضاء هي العربية، إلا أن اللغة الرسمية للأوبك هي الإنجليزية. يوجد فقط بلد عضو واحد (نيجيريا) له اللغة الإنجليزية كلغة رسمية.

تعتمد هذه المنظمة على صادراتها النفطية اعتمادا كبيرا لتحقيق مدخولها. ويختصر اسمها إلى منظمة الأوبك ويعمل أعضاء الأوبك لزيادة العائدات من بيع النفط في السوق العالمية. تملك الدول الأعضاء في هذه المنظمة ٤٠% من الناتج العالمي و ٧٠% من الاحتياطي العالمي للنفط. تأسست في بغداد عام ١٩٦٠، من طرف السعودية، إيران، العراق، الكويت وفنزويلا، ومقرها في فيينا. الهيكل التنظيمي لمنظمة أوبك.

المجلس الوزاري:

وهو السلطة العليا للمنظمة والمسئولة عن رسم سياساتها العامة وتوجيه نشاطاتها ووضع القواعد التي تدير عليها ، كما يقوم بالمصادقة على تعيين أعضاء مجلس المحافظين، وإقرار الميزانية والنظر في طلبات العضوية الجديدة للمنظمة، وتوجيه مجلس المحافظين لتقديم تقارير وتوصيات بالموضوعات التي تهم المنظمة، ويتألف من وفود تمثل الدول الأعضاء ويرأس الوفد عادة الوزير المسئول عن الشؤون النفطية في الدولة.

مجلس المحافظين:

يتألف المجلس من ممثلين للدول الأعضاء في المنظمة ، ومن أهم أعماله توجيه إدارة شؤون المنظمة وتنفيذ قرارات المؤتمر واتخاذ قرارات وتوصيات بشأن التقارير التي تقدمها إليه سكرتارية المنظمة واللجان التي تشكل لدراسة موضوعات مختلفة.

اللجنة الاقتصادية:

أنشئت هذه اللجنة في عام 1964 م لتكون جهازاً متخصصاً دائماً في المنظمة ، تضم ممثلين عن الدول الأعضاء ، ومن أهم أعمال هذه اللجنة دراسة أوضاع السوق النفطية والأسعار وتحليل العوامل الاقتصادية والعوامل الأخرى التي تؤثر فيها ورفع توصيات بذلك إلى المؤتمر الوزاري للمنظمة.

السكرتارية:

تقوم السكرتارية بتنفيذ مهام المنظمة وفق قانون المنظمة وبتوجيه من مجلس المحافظين، وتتكون من السكرتير العام وإدارة البحوث وإدارة المعلومات وإدارة الشؤون الإدارية وشؤون الموظفين إضافة إلى مكتب السكرتير العام .

أهداف منظمة الأوبك:

تهدف المنظمة إلى تنسيق السياسات النفطية للدول الأعضاء وتوحيدها ، حتي تضمن استقرار الأسعار في الأسواق العالمية ،وهي بذلك تحاول حماية مصالح الدول المنتجة للنفط، التي تعتمد علي دخل ثابت للتنمية والتطوير ، كما تضمن الدول المصدرة للنفط حمايتها من الدول المستهلكة التي تؤثر عليها من الناحية الاقتصادية ، وتهدف المنظمة لتحقيق مردود

لرؤوس الأموال المستثمرة في الصناعات النفطية ، كما تحدد العوامل التي تؤدي إلى تدهور الأسعار في السوق العالمية وتحاول معالجتها حتي لا تؤثر علي السوق العالمي.

أسباب نشأة منظمة الأوبك:

اكتسبت المنطقة العربية أهمية كبيرة خصوصاً بعد اكتشاف النفط ، مما دفع الدول التي تنتج النفط مثل العراق والمملكة العربية السعودية والكويت وإيران أن توحد جهودها للحفاظ علي مصالحها التي تؤثر من خلالها علي الدول المستهلكة للنفط ، وقد أنهت الدول المؤسسة للمنظمة تحكم شركات النفط العالمية في أسعار النفط علي المستوي العالمي، فكان يجب تأسيس منظمة الأقطار المصدرة للنفط "أوبك" ضرورة لا مفر منها من أجل الشركات متعددة الجنسيات التي تسيطر على حوالي ٩٠ بالمئة من النفط المنتج في العالم ، بفضل الإمتيازات التي أعطتها لها الدول المنتجة، والتي أهلتها للتقريب عن النفط في المناطق الرئيسية واستخراجه وتسويقه، ومدد صلاحيات الامتيازات بلغت بين ستين وسبعين عاماً ولم يكن دور الدول المنتجة الا على تحصيل الضرائب علي الشركات، ولأن أغنى بقاع العالم بالنفط هي مناطق العربية كانت مطعماً للاستعمار الغربي في كل حين

سياسات وموقف أوبك:

تعد أوبك من أهم المنظمات الدولية، لأنها تنظم عملية تصدير البترول من الدول المنتجة من أعضائها التي يعدون أكبر الدول المنتجة في العالم للنفط ، كما تعد احتياطياتها هي الأكبر بين احتياطات النفط العالمية ، وقد بدأت المنظمة بإنشاء سكرتاريا عام 1965 م لاستخدام القرارات لصالح دول المنظمة مرتكزة على أهدافها التي تسعى من خلالها التنسيق بين سياسات البترول بين الدول الأعضاء وتأمين أسعار ثابتة و عادلة لمنتجي البترول ومخزون اقتصادي منتظم البترول.

في عام ١٩٦٥م محاولة التأثير في أسعار النفط الخام بتحديد سقف الإنتاج في المنظمة، وتحديد حصة لكل دولة إلا أن الدول ما لم تلتزم بذلك.

وفي يناير ١٩٦٨م اتفقت المنظمة مع الشركات الغربية علي نزع الخصم على سعر البيع، و برزت المنظمة عالمياً أثناء عقد السبعينات ، وصلت فية إلى الريادة في تسعير النفط الخام في الأسواق العالمية ، وفي فبراير ١٩٧١م توقيع اتفاق جماعي مع الشركات

النفطية لرفع الأسعار ، ووضع برنامج موحد للسعر علي مدي ست سنوات .
وفي عقد التسعينيات تم تحديد زيادة الأسعار على الأسواق الدولية وبذلك اضطرت
زيادات الناتج لأعضاء أوبك ، ثم استقرت الأسعار بشكل نسبي في عام ١٩٩٨ ، ثم حدث
انهيار لسوق النفط لأزمة الاقتصادية في آسيا .

أخطاء وقعت فيها المنظمة:

منها تكتل الدول الغربية لمواجهة منظمة أوبك في عام ١٩٧٣ ، والتي أدت إلى
بالدول الصناعية لبناء مخزون إستراتيجي من النفط تستخدمه في الأزمات وللتأثير على
سعر النفط العالمي، كما أدى إلي دفع الدول الصناعية البحث عن بدائل للطاقة المعتمدة
على البترول ، ومن الأخطاء هو السعي وراء الأسعار العالية دون تحليل ودراسة مما
ساعد في بناء المخزون الاحتياطي الإستراتيجي لدى الدول الصناعية وهو ما أدى إلى
إنشاء الوكالة الدولية للطاقة يوم ١٨ نوفمبر ١٩٧٤ .

أوبك والدول الصناعية الكبرى

تكمن المشكلة الكبرى في النفط هي مساهمته في تنمية اقتصادات الدول الغربية
لصناعية، وهذا ما تفتقده الدول المنتجة للنفط وهذا ما انعكس أثرة علي اقتصادات البلدان
المنتجة في مجالات التنمية الصناعية والإقتصاد ، وهذا ما جعل الدول الصناعية
المستهلك الرئيسي للنفط أن تدرك سيطرة المنظمة علي السوق من أجل ذلك بذلت جهوداً
كبيرة لإضعاف آلية السوق والحد من دور منظمة أوبك في رسم سياسات النفط ، وهذا ما
جعل أن يكون هناك عدم استقرار للأسعار علي المستوي العالمي ، وهو ما أدى إلي
إحداث أزمات بين الدول الصناعية والدول المنتجة النامية.

هل النفط افادنا في حسم القضايا لصالحنا؟

أثناء الحروب العربية مع الكيان الصهيوني، دخل سلاح النفط المعركة بالفعل، وأقيم
حصار على الدول التي تؤيد الكيان الصهيوني مما تسبب في أضرار ملموسة لها أثبت
فعالية هذا السلاح وقتها، وقد تمثل استخدام سلاح النفط يومها في إجراءين أساسيين:

تخفيض الإنتاج وصادراته

فرض حظر صارم على تصدير "النفط العربي" إلى أمريكا بسبب دعمها للكيان الصهيوني عسكرياً ودبلوماسياً وتأييدها المطلق للسياسات الصهيونية تجاه الدول العربية، وشمل هذا الحظر هولندا لانحيازها السافر للكيان الصهيوني. في ذلك الوقت كانت الأهداف التي رسمت لاستغلال سلاح النفط وكان يؤمل تحقيقها من خلالها، أعلنتها قرارات وزراء النفط العرب التي نصت على أن تستمر إجراءات حظر التصدير وتخفيض الإنتاج وصادراته حتى يتم الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وعلى رأسها القدس الشريف، واستعادة كل الحقوق مشروعة للشعب الفلسطيني على وجه الخصوص. لكن هل تحققت هذه الأهداف فعلاً؟، هل أفاد سلاح النفط القضايا العربية الإسلامية المشروعة؟

كما ذكرنا، فقد كان الهدف الرئيسي هو الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا ما لم يحدث حتى الآن!! ناهيك عن تأمين الحقوق المشروعة والضرورية للشعب الفلسطيني!! يرى بعض المحللين السياسيين أن الخلل يرجع في عدم استخدام هذا السلاح بكفاءة من قبل الدول العربية، فقد وقعت تلك الدول في عدة أخطاء استراتيجية خطيرة:

- فقد أدى تصعيد الدول العربية للتلويح بسلاح النفط والذي بلغ ذروته في حرب عام ١٩٧٣ إلى تحالف الدول الغربية ضد منظمة "أوبك"، فتلك الدول كان سيطالها الضرر بشكل غير مباشر جراء الحظر، كما أن أمريكا قد أدارت اللعبة بدهاء، حيث روجت أن "أوبك" منظمة احتكارية مستغلة، وأن أعضاءها عبارة عن مجموعة من الدول "الجشعة" التي تتحكم في السوق حسب رغباتها.

- كما أدت الأزمة ذاتها إلى بناء تنبيه الدول الصناعية التي سعت لبناء مخزون إستراتيجي من النفط تستخدمه في الأزمات وللتأثير على سعر النفط، ويكون حائلاً في التأثير عليها.

- وأدت هذه الأزمة أيضاً إلى دفع الدول الصناعية للبحث عن بدائل للطاقة المعتمدة على البترول.

- وفي السبعينيات ارتكبت الدول المنتجة للنفط أخطاء أخرى راجعة لقلة الخبرة، فقد جرت وراء أسعار كبيرة بدون تحليل ودراسة مما أدى كما سبق أن ذكرنا إلى بناء مخزون احتياطي إستراتيجي لدى الدول الصناعية.

- كذلك أدت أحداث ١٩٧٣ إلى إنشاء الوكالة الدولية للطاقة، والتي أُعلن عن إنشائها يوم ١٨ نوفمبر ١٩٧٤م.
- وفي الحقيقة فإن الأهداف التي يمكن تحقيقها واقعياً من استخدام سلاح النفط يمكن طرحها كاقتراحات فيما يلي:
- إشعار الرأي العام العالمي بالقضية الفلسطينية وبالأوضاع الحقيقية في الأراضي الفلسطينية، وحشد التأييد العالمي من أجلها.
- استخدامه كورقة ضغط على دول أوروبا الغربية واليابان للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الرئيسي للكيان الصهيوني.
- كما يمكن الضغط على الولايات المتحدة بصفة مباشرة لدفعها إلى مواقف "موضوعية" بصفقتها قوة مؤثرة في القضية الفلسطينية. ولا يخفى أن تلك المواقف تحتاج إلى جدية وصرامة لتأتي بثمارها المرجوة.

صادرات العراق من النفط الخام خلال شهر كانون الاول ٢٠١١							
إصدار يوم : ٢٠١٢/٠١/٢٥							
التحديث اللاحق يوم : ٢٠١٢/٠٢/٢٥							
السنة	نفط البصرة		نفط كركوك		المجموع		معدل السعر
	المبلغ	الكمية	المبلغ	الكمية	المبلغ	الكمية	
	مليون دولار	مليون برميل	مليون دولار	مليون برميل	مليون دولار	مليون برميل	
كانون الاول	5,722	53.7	1,339	12.8	7,061	66.5	106.180

حُمِلَت الكميات أعلاه من مينائي البصرة وخور العمية على الخليج العربي ومن ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وإلى الأردن بالشاحنات الحوضية للشركات المُشترية الآتية :

ALWA HA	API OIL	BP OIL	CEPSA	CHEVRON	CHINA OFFSHOR E	CHINA OIL	CONOCOPHILL IPS
صينية	إيطالية	بريطانية	اسبانية	امريكية	صينية	صينية	امريكية
ENI	ERG	EXXO N MOBI L	GS GALTEX	HINDUSTA N	INDIAN OIL	JORDA N PET.CO	JX NIPPON

يابانية	ارمنية	هندية	هندية	كورية	امريكية	ايطالية	ايطالية
REPSOL	PETRO DIAMOND	PETROBRAS	OCCIDENTAL	MOTOR OIL (HELLAS)	LUKOIL	KOREA NATIONAL	KOGAS
اسبانية	يابانية	برازيلية	امريكية	يونانية	روسية	كوريا الجنوبية	كوريا الجنوبية
TUPRAS	TOYOTA	TOTAL	SK ENERGY	SINOCHEN	SHELL	SARAS	SAMER
تركية	يابانية	فرنسية	كوريا الجنوبية	صينية	بريطانية	ايطالية	مغربية
				ZHENHUA OIL	VITOL	VALERO	UNIPOL
				صينية	سويسرية	امريكية	صينية

خلاصة سنوية

الفترة	الشهر	نفط البصرة		نفط كركوك		المجموع		معدل السعر (\$/للبرميل)
		المبلغ	الكمية	المبلغ	الكمية	المبلغ	الكمية	
		مليون دولار	مليون برميل	مليون دولار	مليون برميل	مليون دولار	مليون برميل	
٢٠٢٠	كانون الثاني	4,880	54	1,202	13.0	6082	67	90.776
	شباط	4,701	47.8	1,363	13.8	6064	61.6	98.442
	أذار	5,551	52.3	1,616	14.6	7167	66.9	107.130
	نيسان	5,638	49.7	1,704	14.5	7342	64.2	114.361
	أيار	5,793	53.5	1,677	15.5	7470	69.0	108.261
	حزيران	5,444	51.8	1,729	16.4	7,173	68.2	105.176
	تموز	5,739	53.0	1,572	14.2	7,311	67.2	108.795
	أب	5,614	53.6	1,510	14.3	7,124	67.9	104.919
	أيلول	5,529	53.0	1,090	10.1	6,619	63.1	104.897
	تشرين الأول	5,229	50.6	1,513	14.2	6,742	64.8	104.043
	تشرين الثاني	5,490	51.4	1,343	12.7	6,833	64.1	106.599
	كانون الاول	5,722	53.7	1,339	12.8	7,061	66.5	106.180